174 - باب عادة السوء يعتادها صاحبها .

قال أبو عبيد : منه قولهم (أُعطِيَ العَبْدُ كراعاً فَطَلَبَ ذِرَاعاً) وكان ابن الكلبي يخبر أن هذا المثل لجارية يقال لها أم عمرو وكانت لمالك وعقيل ابني فارج من بلقين ندماني جَذِيمة فمرّ بهما عمرو بن عدي ابن أخت جَذيمة .

وذكر الحديث إلى آخره وقول عمرو : .

(تصُد الكأْسَ عَنّا أُمّ عمرٍو ... وكان الكاسُ مَجْراها اليمينا) .

ع : ذكر العلماء أن هذا البيت لعمرو بن جذيمة ذي الطوق هذا فنقله عمرو بن كلثوم التغلبي في قصيدته التي أولها : .

(أَلا هُبّي بصحْنِكِ فاصبحينا ...) .

وكان بينهما دهر طويل .

ومثل قولهم (أُعْطيَ العَبْدُ كراعاً فَطَلَب ذراعاً) قولهم (أَجْلَسْتُ عَبْدِي فَاتّكَأَ) 175 باب عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع إِليها .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : من أمثالهم في هذا قولهم : (عَادَتْ لعِتْرِها لَمِيس) قال : والعِتر هو الأصل وكذلك العكر يضرب للذي يرجع